



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧١/٢/١٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات: وراء العريش هو خط الانسحاب الجزئي الذي اقترحته لفتح القناة

الرئيس يحدد موقفنا من آخر التطورات في الازمة
العالم لا يعرف شيئاً عن جيش مصر الجديد
سندفع أى ثمن يحتاجه تحرير بلادنا
اننا لا نتحدث عن تسوية مصرية وانما نتحدث عن الأرض المحتلة كلها
قضية شعب فلسطين هي أساس المشكلة

أعلن الرئيس السادات أن الانسحاب الجزئي الذي اقترحه في
مقابل فتح القناة كان يقصد به انسحاب القوات الاسرائيلية الى خط
يقع وراء العريش . وقال الرئيس ان هذا الاقتراح كان امتحاناً للتوايا
الحسنة المزعومة لاسرائيل ، اذ نستطيع بعد انسحاب القوات
الاسرائيلية الى هذا الخط فتح القناة للملاحة الدولية ومد وقف اطلاق النار
الى أجل آخر محدد يستطيع خلاله السفير يارنج أن يضع جدولاً زمنياً
لحل المشكلة كلها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد شرح الرئيس أنور السادات مضمون اقتراحه في حديث صحفي له مع مستر أرنودي بورشجراف كبير مراسلي مجلة «نيوز ويك» الأمريكية في الشرق الأوسط ، وحدد فيه موقف الجمهورية العربية المتحدة من آخر التطورات في الأزمة .

وأكد رئيس الجمهورية في حديثه ، على أنه لا يمكن تحريك الأمور نحو السلام في الوقت الذي يحتل فيه أحد الطرفين أراضي الطرف الآخر ، وأنه لا يمكن وقف إطلاق النار على نحو دائم ، لأن ذلك معناه أقرار بالوضع الراهن ، وبالتالي أقرار بالاحتلال .. وهو ما نرفضه .

وقال الرئيس ان نقطة البداية في كل تصرفات إسرائيل هي أننا هزمنا في الحرب ، وأن في وسعهم — بالتالي — ان يملوا علينا ما يشاءون من شروط ، وأن نقطة البداية عندنا هي أننا خسرنا معركة ، ولكننا لم نخسر الحرب .

وقد حرص السادات في حديثه على ان يؤكد على ان أية تسوية لابد ان تكون شاملة لجميع الاراضي المحتلة [الضفة الغربية ، والقدس ، والمزتمعات السورية ، وغزة ، وسيناء] ، وليس لسيناء وحدها . وشاملة أيضا لحقوق شعب فلسطين ، لان قضية الشعب الفلسطيني هي أساس المشكلة .

وتناول الحديث قدرة مصر العسكرية ، فقال الرئيس — وهو يرد على سؤال للصحفي الأمريكي — ان الذين يقولون ان القوات المصرية لن تشكل قبل عدة سنوات أخرى تهديدا حقيقيا للقوات الاسرائيلية « لا يعرفون شيئا عن جيش مصر الجديد » . وقال : ان في وسعنا ان نمتص من الصدمات والنفقات والتضحيات ما تخبله لنا الاقدار ، واننا سندفع اي ثمن يتطلبه تحرير بلادنا .

وأكد الرئيس ان ادعاءات إسرائيل عن وجود سوفيت يعملون على قواعد الصواريخ في جبهة القناة ، ادعاءات كاذبة ، وان هذه القواعد لا يعمل عليها غير المصريين ، ونحن لا نريد من أحد غيرنا ان يحارب معركتنا .

وفي ختام حديثه ، أشار الرئيس السادات الى نقطتين :

- ان أقصى ما نستطيع تقديمه في حالة السلام هو ما نص عليه قرار مجلس الأمن
- وأن أمريكا في يدها ، اذا ارادت ، مفتاح السلام في المنطقة ، فليدها من الوسائل ما يكفي لاتضاع إسرائيل بالانسحاب . □



الأبعاد الحقيقية والكاملة للموقف الآن

كما يشرحها الرئيس السادات في حديثه لمجلة نيوزويك الأمريكية
ادلى الرئيس أنور السادات بحديث هام للصحفي الأمريكي ارنو دي بور شجريرف كبير
مراسلي مجلة نيوزويك في الشرق الاوسط . وفيما يلي نص الحديث :

هناك شك في ذلك . اننا
نريد سلاما للجميع يكون
قائما على العدل .

بأي سلطة تتحدث مائير؟

■ سؤال : تقول مسز مائير انها مستعدة
لمناقشة اية مقترحات لاعادة فتح القناة
قبل التفاوض على المسائل الاخرى .
وهذا يمكن ان يشمل اقتراحكم كذلك .
انها تتحدث عن اعادة الاحوال الطبيعية
الى الحياة المدنية في منطقة القناة
وتخفيض الجهاز العسكري . اليس هذا
امرا يستحق الاستطلاع ؟

□ الرئيس السادات : انها تتحدث عن
اعادة الاحوال الطبيعية .
لكن بأي سلطة تتحدث عن
المدنيين في بلادنا . هل
ترضى امريكا بان تناقش
اعادة الاحوال الطبيعية على
طول المسيسيبي مع دولة
اجنبية ؟ ان القناة مصرية ،
وقد انشئت قبل ان تصبح
اسرائيل دولة بوقت طويل .
ان هذا تدخل صارخ في
شؤوننا .

■ سؤال : هل يتضمن اقتراحكم حرية
المرور للسفن الاسرائيلية ؟

□ الرئيس السادات : ان حرية الملاحة
مذكورة بوضوح في قرار
مجلس الامن لكن يجب على
اسرائيل اولا ان تفي
بالتزاماتها طبقا لقرار الامم
المتحدة وبالذات بالنسبة
لحقوق شعب فلسطين .

■ سؤال : يقول ابا ايان انكم اذا
مسرتم خطاب جولدا مائير على انه رفض
لاقتراحكم الخاص بالانسحاب الجزئي من
القناة ، فقد يحسن بكم ان تقرأوه بعناية
اكبر . لما هو الرأي الذي تنتهون اليه
بعد القراءة الثانية ؟

□ الرئيس السادات : اعتقد ، منذ
اول لحظة - وكما ابلغت
ذلك الى الرئيس نيكسون -
اننا نختلف من حيث مواقف
البداية . ان نقطة البداية
بالنسبة لكل مسلك اسرائيلي
هي اننا هزمتنا ، وان في
وسمهم من ثم ان يملوا
ما يشاؤون . اما نقطة
البداية عندنا فهي اننا خسرتنا
معركة ، لكننا لم نخسر
الحرب . فاذا كانت نقطة
بدايتهم خاطئة ، فان كل
شيء بعد ذلك يكون خاطئا .

■ سؤال : ما هي نقطة البداية الجديدة؟

□ الرئيس السادات : انهم لا يريدون
السلام ، ومع ذلك ، فلنكن
صرحاء . هل يمكن تحريك
الامور نحو السلام في الوقت
الذي يحتل فيه احد الطرفين
اراضي الطرف الاخر ؟ ان
دولة الاحتلال يكون لها في
هذه الحالة حق الفيتو بطريقة
آلية . وليس هذا هو
السيبل لتحقيق تسوية
سلمية - الامر الذي نريده
بكل اخلاص . يجب الا يكون



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

هل تستطيع أمريكا أن تكون موضوعية؟

■ سؤال : ما هو شعوركم ازاء استعداد الولايات المتحدة لان تفتش مع سائر الدول الثلاث الكبرى مسألة اصدار ضمانات رباعية ؟

□ الرئيس السادات : انه تطور مشجع . لقد كنت امل دائما ان تدلل الولايات المتحدة كدولة كبرى - وبغض النظر عن انها صديق لاسرائيل - على مسئوليتها ازاء السلم القائم على العدل . ولم احلم ابدا ان تقف الولايات المتحدة الى جانبنا . اننى اسال سؤالا واحدا : هل تستطيع الولايات المتحدة ان تكون محايدة ، وان تكون موضوعية ؟

■ سؤال : لقد ظلم انه اذا لم تقبل اسرائيل الانسحاب الجزئى من القناة ، فانها بذلك تضيع آخر فرصة للسلم . فكيف يمكن ان يؤدي عرضكم الى سلام دائم ؟

□ الرئيس السادات : لقد اثارت الحكومة الامريكية واسرائيل قبل ٥ فبراير ضجة فى جميع انحاء العالم بشأن وقف اطلاق النار او عدم وقف اطلاق النار . وضاع جوهر المشكلة كلها فى هذه المراوغة . حسنا - اننا نعنى باقتراحنا ان نقول ان المشكلة ليست وقف اطلاق النار ، لكنها كيف يمكن تحقيق الانسحاب الاسرائيلى نهيدا لتسوية المشكلة . فلنعالج

الجوهر الحقيقى معا . اذا فعلنا ذلك وناقشنا المشكلة الاساسية - عن طريق بارنج - بصيغة عملية محددة ، فاننا نكون مستعدين تماما لاد وقف اطلاق النار . لكن وقف اطلاق النار على نحو دائم سيؤدى بطريقة آلية الى اقرار الوضع الراهن بشكل دائم ، وكذلك الاحتلال .

هل يريدون السلام حقا؟

■ سؤال : يقول الاسرائيليون انه لا انسحاب بغير سلام ، ويقولون انه لا سلام بغير انسحاب . ان هذا يستوتف الكثيرين من البعدين عن اطار المشكلة على انه بمثابة مناورة فى التبارى بيعاتى الكلمات . ومادام القرييون المظلومون يتحدثون من « صفة بالجملة » ، افليس فى وسعكم ان تمتحنوا نوايا اسرائيل الحقيقية بان تلزموا انفسكم بمعاملة سلام ، ثم ترون ما اذا كان الاسرائيليون سيلزمون انفسهم بالانسحاب ؟

□ الرئيس السادات : هذا سؤال هام جدا . انك اذا قرأت قرار الامم المتحدة بامعان شديد لوجدته بمثابة برنامج سلام . وهذا التزام جاد من جانبنا . ولكننا لانزال فى انتظار التزام جاد من الجانب الاخر . لماذا تقع الالتزامات كلها علينا . حاول ان تستخدم مبادئ علم النفس . الانسحاب الجزئى سيتمحن النوايا الحسنة المزعومة لاسرائيل . ثم يجيء فتح القناة للملاحة الحرة بالنسبة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يرون هذا الرأي نفسه. ولقد
وصفوا سياسة حكومتهم
بأنها سياسة « هم زاحف »
فن تؤدي بإسرائيل إلى
شيء . اننى سألته إلى
أبعد من ذلك فأقول ان
الطرف الذى يحتاج إلى
حدود آمنة إنما هو نحن
انفسنا ، لا إسرائيل .

معنى الانسحاب الجزئى

■ سؤال : هل معنى الانسحاب الجزئى
أن تبدأ إسرائيل بالتخلي من خط بارليف
... أم هل يكون تخفيف أجهزة الدفاع على
طول هذا الخط مقبولا كخطوة أولى ؟

□ الرئيس السادات : ان الانسحاب
الجزئى فى رأى معناه
الانسحاب إلى خط يقع فيما
وراء العريش . ان إسرائيل
تقول اننا نلتزم الحصول
على مزايا استراتيجية .
وانى أسف لان إسرائيل
تعيش فى الماضى . هذا
عام ١٩٧١ وليس عام
١٩٦٧ ، لسنا نهتم بالحصول
على مكاسب استراتيجية .
بل ان خط بارليف لم يكن فى
حسابى وتقديرى . ان فكرة
الانسحاب الجزئى قد سبق
اقتراحها فى اوقات متفاوتة
من جانب الفرنسيين والروس ،
بل وحتى الامريكيين فى احدى
المرات . فلتواجه الامر .
اننى لا اتق فيهم ولا يتقون
فى . فلتحاول اختبار النوايا
الحقيقية امام العالم كله .

■ سؤال : اذا انسحبوا إلى ما وراء
العريش ، لماذا ستمطونهم مقابل ذلك ؟

□ الرئيس السادات : سوف اضمن إعادة
فتح القناة امام التجارة الدولية

للعالم اجمع . وبعد ذلك
يستطيع يارنج ان يضع
جدولا زمنيا لحل المشكلة
كلها . وعندئذ يستطيع ان
اطيل امد وقف اطلاق النار
لتاريخ آخر محدد . ومن ثم
نتحرك صوب السلام التامى .
ان المشكلة مع الاسرائيليين
هى انهم لا يزالون يعلمون
بانتصاراتهم . اذا كانوا
يريدون السلام الحق ، فنحن
كذلك اكثر من مستعدين لهذا
السلام .

الحدود الامنة .. نحن الذين فى حاجة اليها

■ سؤال : انكم تطلبون الانسحاب التام
الى حدود ١٩٦٧ ، ويرد الاسرائيليون
بأنهم لن يتراجموا الشوط كله . فهل
العرب مستعدون للتفاوض على تعديلات
صغيرة فى الحدود ؟ مثلا - اذا تخلى
الاسرائيليون عن سيناء كلها وتخلوا عن
سهل الجولان ، بما فى ذلك مدينة القنيطرة
السورية ، فهل يكون لديكم أى اعتراض
على تنازلات صغيرة فى لسان اللطرون ،
والتقليبة ، وطولكرم ، ومرتمعات الجولان
نفسها ؟

□ الرئيس السادات : هذا امر لا املك
تقريره . ان المشكلة الان
هى جانب السلام الاكبر .
اننا نرى ان مطلب إسرائيل
الخاص بحدود آمنة يمكن
الدفاع عنها إنما هو ذريعة
للتوسع . ان بعض المثقفين
الاسرائيليين - الذين اجريت
انت بنفسك معهم حديثا فى
النيوزبيك خلال العام الماضى -

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ الرئيس السادات : هؤلاء الذين تسمونهم خبراء لا يعرفون شيئا عن جيشنا الجديد . ان في وسعنا ان نمنح من المستحبات ، والتفقات ، والتضحيات ، ما قد نخبئه لنا الاقصادار . ان ارادة الشعب لا يمكن ان تتغير مهما كانت القوة التي تواجهها . لا بد انكم تدركون ذلك ايها الامريكيون بعد عشر سنوات في فيتنام . اذا لم تكفل اسرائيل باعادة اراضيها ، فسوف ندفع اى لمن يحتاجه تحرير بلادنا .

■ سؤال : لقد اوضح الاسرائيليون انهم لن يحاربوا مرة اخرى طبقا للتواعد الاساسية لحرب الاستنزاف التي جرت في العام الماضي . فاذا ما استأنفتم اطلاق النسر ، فلن هذا يعنى ، على سبيل الافتراض ، الانتقام بشكل حاشد ، انن : الا يمكن القول ان استئناف القصف المصرى سيكون في الواقع ايذانا ببده الجولة الرابعة ؟

□ الرئيس السادات : ان الجولة الثالثة التي بداتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ لا تزال جارية . لقد قصف الاسرائيليون ارضنا في الداخل ، واستخدموا التابالم ، بعدد من الطائرات كان يصل في اليوم الواحد الى ١٨. طائرة ، وخلال ١٧ ساعة من القارات . وقد بلغت تكاليف القنابل الامريكية التي اسقطوها ما بين نصف مليون دولار ومليون دولار يوميا . ان هذا كله قد انقطع فاصله فقط بوقف اطلاق النار . ان سياسة اسرائيل هي ان تبث الخوف واليأس في قلوبنا .

خلال ستة اشهر . وسوف امد اجل وقف اطلاق النار لتاريخ محدد ، كي يتسنى لبارنج وقت يفسح فيه التفاصيل . وسوف اضمن حرية الملاحة الدولية في مضيق تيران مع وجود قوة رقابية في شرم الشيخ . ان تشكيل هذه القوة امر لا يهم ، واشترك الدول الاربعة الكبرى او غيرها فيها شيء قليل الثمن بالنسبة لنا . سوف تكون هذه القوة مضمونة من جانب مجلس الامن . سوف نجد انفسنا في النهاية نعالج الاساسيات وسوف تلوح للانظار اخيرا تسوية نهائية . اتنا واسمو الاتق ، مفتوحو الصدر بشأن بقية البرنامج . سوف نكون مرتين ومستعدين لمناقشة كل ما من شأنه ان يؤدي الى سلم دائم في هذا الجزء من العالم سلم قائم على العدل لكن لاحظ هذا . لا بد ان تكون التسوية تسوية شاملة لجميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ ، وليس لسيناه وحدها كما انها لا بد ان تتسع لحقوق الشعب الفلسطينى

لا يعرفون جيشنا

■ سؤال : يقول بعض الخبراء العسكريين ان القوات المصرية لن تشكل تهديدا حقيقيا بالنسبة للاسرائيليين لعدة سنوات اخرى . ويقول بعض نقادكم انكم بتحديد مواعيدنهاى آخر في السابع من مارس فانكم تقتربون على نحو اكبر من جولة رابعة مع الاسرائيليين ليس في وسعكم ان تكسبوها — وقد خسرونها . فما هو ردكم على ذلك ؟



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الفلسطينيين ، مع اجراء استفتاء في الضفة الغربية وغزة لتقرير ما اذا كان الفلسطينيون يريدون دولة مستقلة ، تتحد امصادا لبيداليا ، او كونفيدراليا مع الاردن ، او يبقون جزءا لا يتجزأ من الاردن

□ الرئيس السادات : لست في حل من ان اقرر شيئا للفلسطينيين . لا بد ان يقرروا هم بانفسهم ، لانفسهم .

■ سؤال : لقد قلت انكم لستم مستعدين لانشاء علاقات مع اسرائيل ، فهل في وسعكم ان تمسحوا لي اذن - بوجه التحديد - عما يدور في ذهنكم ؟

□ الرئيس السادات : لقد قالت جولدا مائير يوما ان السلام سيأتي فقط عندما يكون في مقنورها ان تقود سيارتها من تل ابيب الى القاهرة ، وهذه اصفاء التسوق . وهذه اصفاء احلام تقوم على عقدة الانتصار . ان قرار مجلس الامن لا يفرض على انشاء علاقات مع اسرائيل . انها مسألة سيادة . كل دولة تقرر فيها لنفسها .

الحصان .. والعربة

■ سؤال : ماذا ترون في وسع الولايات المتحدة ان تفعله ، ولم تفعله ؟

□ الرئيس السادات : ان الحكومة الامريكية هي مفتاح الحل السلمي . اذا ارادت السلام فمن المحقق ان لديها الوسائل لاقتناع اسرائيل بحسن نوايانا . لقد قلت اسرائيل وقتنا طويلا بما فيه الكفاية . لماذا تعاملون اسرائيل بغير

لكن هذه السياسة لم تؤت ثمرتها . انها سياسة لا تحقق السلام .

صواريخنا في الجبهة

■ سؤال : هل تشعرون الان بالثقة في توابر القدرة لديكم على عبور القناة والاحتفاظ برأس جسر على الجانب الاخر ، وتوسيع نطاقه ؟

□ الرئيس السادات : هذه خطط عسكرية سرية . ولست في حل من ان اتحدث عنها .

■ سؤال : هل صحيح ان مواقع صواريخكم في منطقة القناة تتولاها الان اطقم مصرية بكاملها ؟

□ الرئيس السادات : كان ذلك صحيحا باستمرار . ان ماقله الاسرائيليون عن وجود الروس في منطقة القناة غير صحيح بالرة . لا نريد احدا غيرنا يحاربهم مكننا .

■ سؤال : اعتقد ان من المهم ان تذكروا بأوضح قدر ممكن ما انتم مستعدون لتدبيره في حالة السلام

□ الرئيس السادات : ما نص عليه قرار مجلس الامن واضح وكامل لسكن ما زلت انبه الى ان حقوق شعب فلسطين هي اساس المشكلة

الشعب الفلسطيني هو الذي يقرر بنفسه

■ سؤال : لا يزال ثمة لبس كثير بشأن المشكلة الفلسطينية . ما هو اعتراضكم على توفير تعويضات مالية كافية للاجئين



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ما تعاملون به حلفاءكم
الآخرين . في عام ١٩٥٦ ،
كم نكن نحن السذجين بدانا
الحرب ، وقد ساعدتم انتم
في حمل الاسرائيليين على
الانسحاب من سيناء . وفي
عام ١٩٦٧ لم نكن نحن الذين
بدانا الحرب ايضا . وقد
دمرت ثلاث مدن من مدننا
فمارا كليا تقريبا . اذا كان
لا يزال لدى الولايات المتحدة
شعور بالعدالة والانصاف ،
فلا يزال امامها دور كبير
تضطلع به .

■ سؤال : وختاما ، ماذا لي وسعكم ان
تقولوه لانتاع اسرائيل بان هدفكم لم يمد
تخطيطها عن طريق عملية تستأنفونها بمد
الانسحاب الجزئي .

□ الرئيس السادات : لقد وضعت العربية
امام الحصان . نحن الذين
يتعين اقتاعهم □



الرئيس السادات يصافح الصحفي ارئودي بور شهريف علما استقبله قبل بدء الحديث